جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

المادة: المعجم

المرحلة: الأولى

المحاضر: م.م. عدنان أحمد رشيد

Arabic – adnan @ Gmail.Com

>>> علم المعاجم <<<

علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة المعاصر، يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أيَّةِ لُغةٍ، وخاصَّةً معناها أو دلالتها المعجمية، ثم تصنيف هذه المفردات استعدادًا لعمل المعجم.

ويرى بعض علماء اللغة والمعاجم أنَّ هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسيين هما:

1- علم المعاجم النظري.
2- فن صناعة المعجم .

أمَّا علم المعاجم النظري، فهو علم يُعْنَى بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة، أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى؛ أمَّا من حيث المبنى فهو يدرس طرق الإشتقاق، والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية، وكذلك العبارات الاصطلاحية، وطرق تركيبها.

أمَّا من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات، مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى، وغير ذلك.

أمَّا فن صناعة المعجم، أو علم المعاجم التطبيقي، فهو يقوم بعدة عمليات تمهيدًا لإخراج المعجم ونشره، وتتمثل هذه العمليات فيما يأتي:

1- جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.
2- اختيار المداخل.
3- ترتيب المداخل وفق نظام معين.
4- كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل.
5- نشر الناتج في صورة معجم أو قاموس.

ومعنى هذا أنَّ العناصر الأساسية التي يقوم عليها المعجم هي:

1- الكلمات أو المفردات أو الوحدات المعجمية.
2- المداخل.
3- الترتيب.

4- التعريف أو الشرح.[1]

وبناءً على ذلك يمكن تعريف المعجم بأنَّه:" عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها، مرتبة وفق نظام معين، مع شرح لها " [2].

أو هو:" عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات مرتبة ترتيبًا معينًا، مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء كانت تلك الشروح أو المعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى " .

وهذان التعريفان يشيران إلى اختلاف المعاجم وتنوعها، ولذلك يقسم علماء المعاجم وعلماء اللغة(المعاجم)إلى أنواع كثيرة من أشهرها:

1 – المعجم الأحادي اللغة :

وهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتبة فيه من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف؛ عربي عربي ، أو انجليزي انجليزي، وتندرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم.

2 – المعجم الثنائى اللغة :

وهو المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل أو المفردات؛ انجليزي عربي او العكس، مثل (معجم المورد) لمنير البَعْلَبَكِّي، أو غيره من المعاجم الإنجليزية العربية أو الفرنسية العربية . . الخ.

3 – المعجم الوصفى :

وهو يقوم على جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي معين، وذلك في مكان معين وزمان محدد، فمثلًا يمكن عمل معجم للألفاظ المستخدمة في احدى اللهجات العربية القديمة.

4 – المعجم الموضوعى(معاجم المعانى):

وهو نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكَمِّها، إذْ يُرَتِّبُ المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به، أي أنَّه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد، مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان أو الألوان أو الطعام أو الشراب . . الخ.

([1]) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي: د. حلمي خليل: 13-14، وينظر، نشأة المعاجم العربية وتطورها(معاجم المعاني – معاجم الألفاظ): ديزيره سقال: 12.

[2] مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي: 14- 15.

5 – المعجم الموسوعي[3]:

وهو نوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر اسماء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفاتهم وبعض اعمالهم، كما يشير إلى اسماء المواضع والبلدان وكذا بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية وغير ذلك.

وقد يندرج تحت هذا النوع من المعاجم(معجم المنجد)الذي أصدره الأب بولس (عام -1908م) لأول مرة، غير أنَّه فصل بين المادة اللغوية والمادة الموسوعية، وان ظهرا في مجلد واحد. وصدد هذا يُفَرِّقُ بعض علماء اللغة والمعاجم بين المعجم اللغوي والمعجم الموسوعي، بناءً على كم المعلومات غير اللغوية في كل منهما.

6 – المعجم التاريخي :

وهو معجم لايلتزم بفترة زمنية معينة، أو مكان محدد، مثل المعجم الوصفي، وإنَّما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرَّت بها حياة اللغة، نظرة شاملة وخاصة من ناحية الاستعمال، بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات، من حيث المعنى والمبنى، منذ أقدم العصور، حتى العصر الذي يتم فيه عمل المعجم.

وتُمثِّلُ الشواهد على الاستعمال مُرَتَّبة مقابل كل استعمال ،حجر الزاوية في مثل هذا المعجم، بحيث يجد الباحث فيه جميع معاني ومباني الكلمات أو المفردات التي تنتمي أو كانت تنتمي للغة ما في جميع مراحل حياتها، ومعنى هذا أنَّ المعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في اطار حياة اللغة، كما يُوَضِّحُ ميلاد المفردات والمعاني الجديدة واختفاء بعض المفردات من الاستعمال وزمان كل منها، كما يوازن بين المفردات من حيث اصلها داخل عائلة لغوية واحدة، مثل مقارنة اللغة العربية بلغات العائلة الجزرية(السامية)،مثل الآرامية والسريانية والعبرية والحبشية وغيرها من لغات العائلة.

والمعجم التاريخي للغة العربية لم يظهر حتى الآن، غير أنَّ مَجْمَعَ اللغة العربية في مصر أصدر ما يشبه المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية، تحت عنوان(المعجم الكبير)،ولم يُسْتَكْمَلْ هذا المعجم الكبير حتى الآن.[4]

وبذلك يمكن تعريف المعجم بأنَّه:" العلم الذي يختص بفن صناعة المعجم والأصول التي يقوم عليها أنواع المعاجم، ونظم ترتيب المفردات، وشرحها داخل المعجم ".[5]

---

[3] - مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي: 15 – 16.
[4] - ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار: 614،ومقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي: 16-18.
[5] - ينظر: علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق(بحث): 201.